

دعاي ندبه

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُفِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الرُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَزَخْرَفَهَا وَزَبَّرَجَهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالنَّسَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرِيْعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيْلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَ وَتَجَبَّنْتَهُ وَمَنْ أَمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيْلًا، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ زَيْلِيَّةٍ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ نَبِيًّا، وَبَعْضُ أَوْزَأَ، وَبَعْضُ أَوْذَتْهُ مِنْ غَيْرِ ب، وَأَتَيْتُ الْبَيْتَاتِ وَأَتَيْتُهُ رُوحَ الْبُؤْسِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لِي بِسُرْعَةٍ، بَهَجْتَ لَهُ مَرَجًا وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، بِسُحُفِيًّا بَعَا مُسْتَحْفِظًا، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلَّا بِزَوْلِ الْحَقِّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أُرْسِلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًّا، فَتَبَّعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَتَذَلَّ، إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِرَأْمٍ إِلَى حَبِيْبِكَ وَمُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعْدْتَهُ إِلَى التَّلِيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَرْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عَيْنَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَجَعَلْتَهُ جَزَائِرِينَ (بَيْدَائِلَ وَلَمْ يَسُوْبِيْنَ) مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بِمَا نَزَّلْتَهُ دَبُورًا صِدْقًا مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَتُمْ مُبَارِكًا وَهَدَى الْبُعَاثِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتُ: (إِنَّمَا رِيْدُ إِلَهُ لِي) (بِنُكْمِ الرَّحْمَنِ) (إِلَى الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْغُرْبَى)، وَقُلْتُ: (إِنَّمَا سَأَلُكُمْ مِنْكُمْ مِنْ حُرِّ قَوْلِكُمْ) وَقُلْتُ: (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيْلًا)، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيْلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَبَيْتُهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، هَادِيًّا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأَ أَمَامَهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ،

وَأَنْصُرُ مَنْ نَصَرَهُ، وَآخِذُ مَنْ خَذَلَهُ»، وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلَيْ أَمِيرُهُ»، وَقَالَ: «أَنَا وَعَلَيَّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ شَتَّى»، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَ أَجِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لِحْمِكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنَائِرٍ مِنْ نُورٍ، مُبَيَّصَةٌ وَجُوهُهُمْ، حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ حَيْرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي»، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا يُسْبَقُ بِغَرَابَةِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَافِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، بِخَدْوِ حَذْوِ الرُّبُوبِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ وَلَا تَأْتِي، فِي لَدُنِّي نَبِيٌّ قَدَّرَ فِي صَنَادِيدِ لَعَبٍ، وَكَتَلَ أَبْهَامَهُمْ، حَاوَرَ الْأَبَانَةَ، وَوَدَّعَ قُلُوبَهُمْ أَحْفَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحُسَيْنِيَّةً وَعَبَّاسِيَّةً، فَأَصَبَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَآكَبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْأَخْرِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَلِ أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْبِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى فَطِيحِ رَحِمِهِ، وَأَفْصَاءُ وَبَدِي، إِلَّا الْغِيلِينَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقِيلَ مَنْ قُتِلَ، وَسَيِّئَ سَنَ بَدِي، وَأُتْمِدَ سَنَ أَفْصِي، وَجَرَى النَّصْبُ لَهُمْ بِمَا يُرْحَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لَهُ يَوْمَئِذٍ الْمَرْبُوعَةَ، وَنَبِيٌّ مِنْ عِبَادِهِ وَالْمَدِينَةَ فِيهَا لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَإِنْ خُلِفَ اللَّهُ مَعْدُهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَهَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا هُمُ الْمُنْتَدِبُ النَّادِبُونَ، وَلِمَنْلَهُمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَبِضِجِ الصَّاحُونَ، وَبِيعِجِ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ؟ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ؟ صَالِحٌ أَعْدَا صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَيْنَ السَّادِقِينَ بَعْدَ السَّيِّئِينَ بَعْدَ السَّيِّئِينَ؟ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ؟ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ؟ أَيْنَ الْأَفْجَارُ الْمُنِيرَةُ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ؟ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ؟ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَنْجَاءِ مِنَ الْبُتْرِ الرَّبَادِيَّةِ؟ أَيْنَ الْمَكْدُ لِقَطْعِ دَائِرِ الظُّلْمَةِ؟ أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعُوجِ؟ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ؟ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمُ أُنْبِيَّةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ

الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْعَيْ وَالشِّقَاقِ؟ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّبْعِ
وَالْأَهْوَاءِ؟ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُيِّدُ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَّةِ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ
وَالْتَضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ؟ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذْكَ الْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّفْوَى؟ أَيْنَ بَابُ اللَّهِ
الَّذِي مِنْهُ يُوتَى؟ أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا؟ أَيْنَ
الطَّالِبُ يَدْحُولُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الطَّالِبُ يَدْمُ الْمَقْتُولِ يَكْرِبْلَاءَ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ
اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى؟ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّفْوَى؟ أَيْنَ
ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْعِرَّاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، يَا بِي أَنْتَ
وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ الثُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ
الْمُهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْعَطَارِقَةِ الْأَنْجِيئِينَ، يَا بَنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ
الْخَضَامَةِ الْمُنتَحَبِينَ، يَا بَنَ الْقَدَائِمِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْبِرِّ وَالْمَنَاقِبِ، يَا بَنَ السَّرْحِ الْمُضِنَّةِ، يَا بَنَ
الْمُنْتَهَى لِقَابِ الْبِرِّ، يَا بَنَ الْبَهْرِ الْبَاهِرِ، يَا بَنَ السَّبِيلِ الْوَادِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَمِ الْإِلَهِيِّ، يَا بَنَ الْأَلْوَمِ
الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْتُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ
الْمَشْهُودَةِ، يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ
حَكِيمٌ، يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَا بَنَ الْأَلْوَانِ الدَّلَائِلِ، يَا بَنَ الْأَرَائِينَ لَوَاصِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ
الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ النِّعَمِ السَّيِّغَاتِ، يَا بَنَ طَهْرِ الْأَمْرُكِمَاتِ، يَا بَنَ بَسِّ وَالذَّارِبَاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ
وَالْعَادِيَاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَى قَدْلَهُ، حَسَنَاتِ تَبِ تَوْسِيئِينَ أَوْ أَدْنَى، نُورًا وَافْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى،
لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ نَفْسُ النَّبِيِّ مِنْ أَيْمَانِ تَعَاكُفِ الْبُرْدَانِ أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوى؟
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تَرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا تَحْوِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي
الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي صَدِيقٌ (لَا يَسْكُودُ)، فَتُجِدِي أَنْتَ هِيَ مُعْتَبَرٌ لَمْ يَخْلُ مِنِّي، يَنْفَسِي أَنْتَ مِنْ
نَازِحِ مَا نَزَحَ عَنَّا، يَنْفَسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، يَنْفَسِي أَنْتَ
مِنْ عَقِيدِ عِزِّ لَا يُسَامَى، يَنْفَسِي أَنْتَ مِنْ أَمَلِ مَعْنَى الْبَحَارِي، يَنْفَسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا
تُضَاهَى، يَنْفَسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَإِلَى مَتَى
وَأَيَّ خِطَابِ أَصِفُ فَيْكَ وَأَيَّ نَعْوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُوكَ وَأُنَاعِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ
وَيَخْدُلكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ قَاطِلٍ مَعَهُ الْعَوِيلَ
وَالْبُكَاءَ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا؟ هَلْ فُذِيتُ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْغَدَى؟
هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْفَى؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَتَحْطَى؟ مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلِكَ الرَّوْبَةَ

فَرَوَى؟ مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذَبِ مَايِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى؟ مَتَى نُعَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُفِرَّ عَيْنًا؟ مَتَى
 تَرَانَا وَتَبْرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَوَاءِ النَّصْرِ تُرَى؟ أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تُوْمُ الْمَلَا؟ وَقَدْ مَلَاتِ الْأَرْضَ عَدْلًا،
 وَأَدَفْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعُنَاةَ وَحَدَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتِ أَصُولَ
 الطَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعِي
 قِعِنْدَكَ الْعَدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبْدِكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ
 يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ يَهَ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ عَلَيْهِ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ
 الرَّحْعَى وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ النَّاقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ وَوَسِيَّتِكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً
 وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَادًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَرَدْنَا
 بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِلَيْهِ أَمَانًا، حَتَّى
 نُورِدْنَا جَنَّاتِكَ وَمِرَاقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَانِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 حِدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِي السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَوَالِيَةِ الصَّبِيحَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ،
 وَوَالِيَةِ مَرَاثِمِهِ، مِنْ بَنَاتِ الْبَرَّةِ، بِعَلَيْهِ أَفْضَلُ أَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَنَوْمٌ وَأَنْعَمُ وَأَبْرَهُ مَا دَسَّيْنَا لِي
 أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا
 نَعَادَ لِمَدَّهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ يَهَ الْحَقِّ، وَأُدْحِضْ يَهَ الْبَاطِلِ، وَأَدِلْ يَهَ أَوْلِيَاءِكَ، وَأَذِلْ يَهَ أَعْدَاءِكَ، وَصَلِّ
 اللَّهُمَّ بَيْنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي بِنَا إِلَى مِرَاقَةِ سَابِقِهِ، وَأَبْعُدْنَا عَنْ أَخْذِ بَحْرَتِهِمْ، وَيَمَكْتُ فِي ظِلِّهِمْ،
 وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَإِدْجَاهِ بِي صَاعِيهِ، وَاجْتِنَابِ مَخْصِيَّتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ،
 وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَرِيسَالَهُ بِخَيْرٍ، وَنَسْأَلُ يَهَ مَعَاذَهُ مِنْ رَنَمِكَ، وَفِرَاقِ عِنْدِكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا
 يَهَ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبِنَا يَهَ مَغْفُورَةً، بِدَعَائِكَ يَهَ مُسْتَجَابًا، وَاجْعَلْ رَأْفَاتَكَ يَهَ مَبْسُوطَةً، وَهَمُومَنَا يَهَ
 مَكْفِيَّةً، وَخَوَائِجِنَا يَهَ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبَلْ إِلَيْنَا يَهَ حَوْكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ، وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ
 رَحِيمَةٍ، نَسْتَكْمِلُهَا الْكِرَامَانَ عِنْدَكَ، يَا مَنْ لَا تَصْرَفُ عَنَّا بِتَدْرِيٍّ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ حِدِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ، رَبِّا رَوِيًّا مَبِينًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَادْعُ بِمَا شِئْتَ، عَابَانَ دَعَاكَ سُبْحَانَكَ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.